

التحليل المكاني لظاهرتي التسرب والرسوب في مدارس التعليم الابتدائي في مدينة

بعشيقه للعام الدراسي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠

م. د. عبد الرزاق جاسم احمد الحسيني

جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية

(قدم للنشر في ٢٧/٤/٢٠٢١ ، قبل للنشر في ٢٣/٦/٢٠٢١)

ملخص البحث:

أن ظاهرتي التسرب والرسوب من الظاهرات المهمة، لذلك ظل هذا الملف حاضراً في أي مشروع للإصلاح التربوي الذي تباشره وزارة التربية وبناء على ذلك، فقد جاء هذا البحث لتسليط الضوء على هذه الإشكالية، وذلك لإبراز أبعاد هذه الظاهرة وتلمس أسبابها، مع وضع بعض المقترحات الكفيلة بالتصدي لها أو الحد منها، وتعد نسب الرسوب والتسرب في النظام التعليمي مقياساً مهماً لمدى كفاءته الداخلية، وذلك كلما قلت نسبة المؤشرين دل ذلك على فعالية النظام في وكفاءته في تقليل الاهدار التربوي

ان التسرب والرسوب هما السبب الرئيس لخفض الكفاءة الإنتاجية في التعليم، ويكونان سبباً في ضياع الجهد المبذول والوقت والأموال المصروفة على التعليم، إذ يعاني القطاع التعليمي لا سيما مرحلة الدراسة الابتدائية منه من مشكلات عديدة أهمها مشكلة التسرب والرسوب التي تناولها البحث لبيان صورة التوزيع المكاني لهذه الظاهرة المركبة وتباينها بين مدارس بعشيقه واحيائها، وتفسير الصورة التي ظهر فيها هذا التوزيع ضمن سلسلة العلاقات المكانية بين الظاهرة وعدد من المتغيرات التي أسهمت في ظهور فئة داخل المجتمع وهم فئة الاميين أو الذين بالكاد يجيدون القراءة.

اظهرت نتائج البحث ان هنالك نقص في مدارس التعليم الابتدائي في منطقة الدراسة بواقع مدرسة واحدة بنين وواحدة للبنات، واخرى مختلطة، مما يؤثر ان هناك ضغطاً على بعض المدارس قد قلل من كفاءتها الوظيفية، وأثر ذلك على الكفاءة المكانية في منطقة الدراسة من خلال عدم تغطية جميع الأحياء داخل المدينة ووقوع بعض المناطق خارج تأثير هذه المدارس بالنسبة للمسافة المقطوعة مما يشكل صعوبة الوصول إلى المدرسة.

بلغت نسبة الاهدار المدرسي بسبب الرسوب والتسرب في مدارس التعليم الابتدائي في المدينة (١٢,٦%) من مجموع التلاميذ، وقد شكل الرسوب النسبة الأكبر من مشكلة الدراسة (٨,٤%) مقابل (٤,٢%) للتسرب، كما ارتفعت نسب الاهدار المدرسي بين الذكور مقارنة بالإناث، إذ بلغت نسبة

الراسيين الذكور (٥٩,٩%) من المجموع الكلي للراسيين، يقابلها (٤٠,١%) للإناث. أما فيما يخص التسرب المدرسي إذ سجل تفوق نسب التسرب لدى الذكور بصورة اكبر، إذ بلغت نسبتهم (٧٣%) من المجموع الكلي للمتسربين، مقابل (٢٧%) للإناث.

Spatial Analysis of the Phenomena of Dropout and Repetition in Primary Schools in Bashiqa City for the Academic Year 2019-2020

Dr. Abdul Razzaq Jassim Ahmed Al Hussein

Tikrit University/ College of Education for Human Sciences

Abstract:

The phenomena of failure and repetition are important phenomena, so this file has been present in any educational reform project undertaken by the Ministry of Education. Accordingly, this research came to shed lights on this problem, in order to highlight the dimensions of this phenomenon and touch its causes, with the development of some proposals to address Repetition and failure rates in the educational system are an important measure of its internal efficiency, and the lower the ratio of the two indicators, this indicates the effectiveness of the system and its efficiency in reducing educational waste.

Failure and repetition are the main reason for reducing the productive efficiency in education, and they are a reason for wasting effort, time and money spent on education, as the educational sector, especially the primary school stage, suffers from many problems, the most important of which is the problem of failure and repetition that the research addressed to show the spatial distribution of this phenomenon and its contrast between the schools of Bashiqa and its neighborhoods, and the interpretation of the picture in which this distribution appeared within a series of spatial relations between the phenomenon and a number of variables that contributed to the emergence of a group within the community, namely the illiterate group or those who barely know how to read.

The results of the research showed that there is a shortage in primary education schools in the study area, with one school for boys and one for girls, and another for mixed ones, which indicates that there is pressure on some schools that has reduced their functional efficiency, and this affected the spatial efficiency in the study area by not covering all neighborhoods within the city and the fact that some areas are outside the influence of these

schools in relation to the distance traveled, which makes it difficult to reach the school.

The percentage of school wastage due to repetition and failure in primary schools in the city reached (12.6%) of the total students, and the repetition constituted the largest percentage of the study problem (8.4%) compared to (4.2%) for failure. The percentage of male repeaters was (59.9%) of the total number of repeaters, compared to (40.1%) for females. As for school dropouts, the dropout rates for males were higher, as their percentage reached (73%) of the total number of dropouts, compared to (27%) for females.

المقدمة :

أن العائد المتحقق من التعليم وكاستثمار بشري اكبر من اي استثمارات في مجالات اخرى، كونه يهدف الى تحقيق عائد اكبر بتكاليف اقل من خلال التخطيط الصحيح المدرك لمتطلبات التنمية في بعديها الاقتصادي والاجتماعي، ويمكن للقطاع التعليمي ان يحقق هذا العائد المهم في صورة قوى بشرية متعلمة ومدرّبة ومؤهلة.

غير ان ذلك العائد قد يكون ادنى من المتوقع والمخطط له لما يواجه التعليم من عقبات تسبب في ارتفاع نسبة الفاقد منه بسبب التسرب والرسوب أذ كشفت الأرقام الرسمية أن ظاهرتي التسرب والرسوب في تصاعد متزايد لاسيما في السنوات الأخيرة، لذلك ظل هذا الملف حاضراً في أي مشروع للإصلاح التربوي الذي تبشره وزارة التربية وبناء على ذلك، فقد ارتأينا في هذا البحث ان نسلط الضوء على هذه الإشكالية، التي بلا شك تفرق بال المسؤولين عن القطاع التربوي على مستوى القطر عموماً وعلى مستوى منطقة الدراسة على وجه الخصوص، وذلك لإبراز أبعاد هذه الظاهرة وتلمس أسبابها، مع وضع بعض المقترحات الكفيلة بالتصدي لها أو الحد منها.

ان التسرب والرسوب هما السبب الرئيس لخفض الكفاءة الإنتاجية في التعليم، ويكونان سبباً في ضياع الجهد المبذول والوقت والأموال المصروفة على التعليم.

جاء هذا البحث لتسليط الضوء على ظاهرتي التسرب والرسوب في مدارس التعليم الابتدائي في مدينة بعشيق، وأهم العوامل التي اسهمت في ذلك.

١ - مشكلة البحث :

يعاني القطاع التعليمي لا سيما مرحلة الدراسة الابتدائية منه من مشكلات عديدة أهمها مشكلة التسرب والرسوب الذي نسعى في هذا البحث إلى بيان صورة التوزيع المكاني لهذه الظاهرة المركبة

وتباينها بين مدارس بعشيقية واحيائها، وتفسير الصورة التي ظهر فيها هذا التوزيع ضمن سلسلة العلاقات المكانية بين الظاهرة وعدد من المتغيرات التي أسهمت في ظهور فئة داخل المجتمع وهم فئة الاميين أو الذين بالكاد يجيدون القراءة، مما يؤدي إلى نقص في الموارد البشرية المتعلمة والمؤهلة للمستقبل.

٢- فرضيات البحث :

تتباين ظاهرتي التسرب والرسوب في ما بين مدارس التعليم الابتدائي في مدينة بعشيقية، وما بين احيائها، مما أضحت تشكل خطراً على التنمية المجتمعية، كما تفترض الدراسة أنّ هنالك عوامل تتعلق بالأوضاع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية أسهمت في تباينها.

٣- أهمية البحث :

تبرز أهمية البحث من كونه يسلط الضوء على مشكلة تربوية ينجم عنها اختلال في بنية التعليم للمجتمع، كون التعليم يعد من اسس البناء الاجتماعي وخلق مجتمعات قادرة على البقاء ومواكبة التحولات السريعة في انماط الحياة، كما يكسب أهميته من كونه تناول هذا الموضوع الحيوي، ولمرحلة مهمة من مراحل التعليم، والذي قد يفتح نافذة لدراسات جغرافية في المستقبل، كما سيوفر معلومات كافية للقائمين على ادارة قطاع التعليم للعمل على أخذ التدابير اللازمة للحد من الظاهرة موضوع البحث.

٤- الهدف من البحث ومبرراته:

يهدف البحث الى تحديد مفهوم التسرب والرسوب، والتعرف على حجم الظاهرة وتحليلها المكاني والكشف عن أهم العوامل التي أسهمت في تباينها المكاني في مدينة بعشيقية. اما مبررات اختيار موضوع البحث فان ظاهرتا التسرب والرسوب أخذت تتفاقم لا سيما بعد أحداث حزيران عام ٢٠١٤ المتمثلة باحتلال العصابات الإرهابية لما يقرب من ثلث مساحة العراق ومن ضمنها منطقة الدراسة، مما تطلب معرفة حجم الظاهرة ودورها في الاهدار التربوي على مستوى كل صف من صفوف المرحلة الابتدائية، وللاّثبات والذكور وتشخيص المتغيرات المؤثرة فيها.

٥- منهج البحث :

اعتمد البحث على المنهج الوصفي الذي يعتمد على جمع البيانات والحقائق عن الظاهرة موضوع الدراسة، لتحديد خصائصها المكانية، فضلاً عن المنهج التحليلي – الكمي، الذي يمتاز في تحليل الاختلافات، ويعتمد على لغة الأرقام لإبراز العلاقات المكانية بين الظواهر.

٦- مراحل البحث:

- أ- مرحلة جمع المعلومات والبيانات من المصادر والمراجع في المكتبات.
- ب- الدراسة الميدانية: وتشمل زيارات الدوائر الحكومية الرسمية ذات العلاقة بموضوع البحث للحصول على البيانات الرسمية، ومن ثم اعداد استمارة استبيان استكمالاً للمعلومات والبيانات الخاصة بالراسبين والمتسربين .
- ج- مرحلة التحليل والتفسير: تحليل الظاهرة موضوع الدراسة باستخدام بعض الاساليب الإحصائية، كما تم الاعتماد على برنامجي (Excel) لرسم الأشكال و(Arc GIS 10.3) لإنتاج الخرائط وتمثيل الظاهرة فيها، كما تم الاستعانة بالحقيبة الإحصائية (spss) من خلال الاداة الإحصائية (الانحدار الخطي المتعدد) للوصول إلى دور كل عامل مؤثر ومدى تأثيره بالظاهرة موضوع الدراسة.

٧- هيكلية البحث :

تم تقسيم البحث الى ثلاثة مباحث فضلاً عن الاستنتاجات والمقترحات، اذ جاء المبحث الأول تحت عنوان توزيع وكفاءة مدارس التعليم الابتدائي في مدينة بعشيقه للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠، اما المبحث الثاني فحمل عنوان التحليل المكاني لظاهرتي التسرب والرسوب المدرسي في مدارس التعليم الابتدائي للعام الدراسي نفسه، كما تناول المبحث الثالث المتغيرات المؤثرة بالظاهرتين في مدارس التعليم الابتدائي في المدينة.

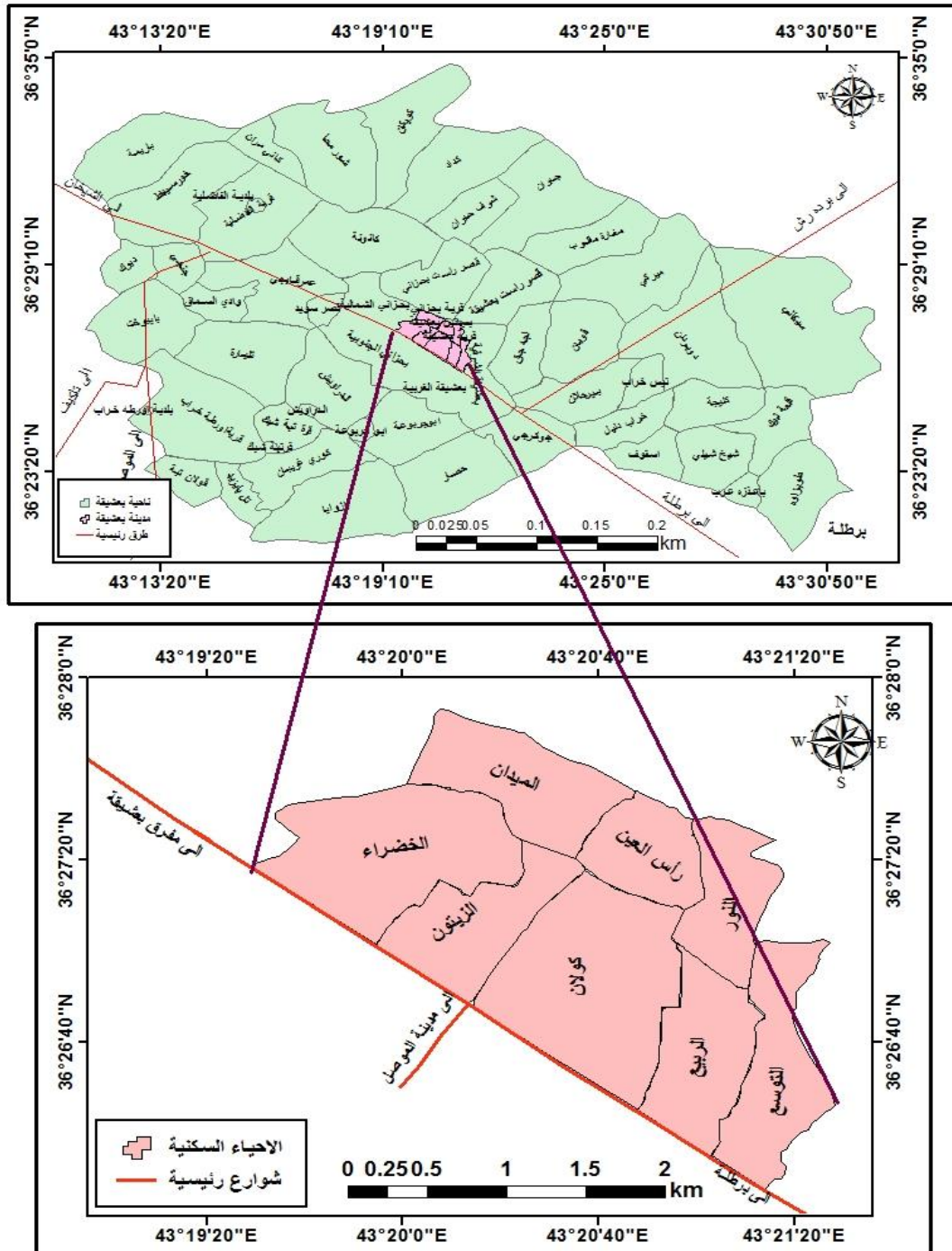
٨- الحدود المكانية والزمانية للبحث:

أ- الحدود المكانية:

تقع مدينة بعشيقه تقريباً في وسط الناحية التي تقع في الجهة الشمالية الشرقية من مدينة الموصل ، وتبعد قرابة ١٣ كم عن حدود بلدية مدينة الموصل، وان موقعها عند اقدام تلأل بعشيقه التي يبلغ اقصى ارتفاع لها ٦٥٠م، مما ساعد على توفير المياه الجوفية في المنطقة، وشجع على الاستيطان الحضري فيها، فضلاً عن الاستيطان الريفي متمثلاً بـ (٤٢) قرية.

احداثياً تقع مدينة بعشيقة بين خطي طول (١٩° ، ٤٣) و (٢١° ، ٤٣) شرقاً، وبين دائرتي عرض (٢٦° ، ٣٦) و (٢٨° ، ٣٦) شمالاً، تحيط بها مجموعة من القرى، أما الحدود الإدارية للناحية فيحدها من الشمال قضاء الشيخان، ومن جهة الجنوب ناحية برطلة ومن الشرق قضاء برده رش في حين يحدها قضاء تلكيف من الغرب وتتمثل حدودها من الجنوب الغربي بالحدود البلدية لمدينة الموصل، خريطة (١). تبلغ مساحة المدينة المبنية (٤٧٠ هكتار)، تشكل ما نسبته (٩,٩%) من مجموع مساحة الناحية^(١). اما من الناحية الزمنية فقد حدد البحث بعام ٢٠٢٠، ودراسة الظاهرة للعام الدراسي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠، وذلك للحصول على بياناته من حيث اعداد المدارس الابتدائية، والطلبة، والكادر التعليمي، والبيانات الخاصة بحالتي التسرب والرسوب التي سجلت في ذلك العام، كما تم الحصول على بيانات تخص حجوم السكان على مستوى احياء المدينة.

خريطة (١): موقع منطقة البحث



المصدر: الهيئة العامة للمساحة، بغداد، ٢٠٠٧، خريطة ناحية بعشيقية الإدارية بمقياس ١/ ١٠٠٠٠٠ وخريطة مدينة بعشيقية الادارية بمقياس ١/ ١٠٠٠٠

المبحث الاول

توزيع مدارس التعليم الابتدائي وقياس كفاءتها في مدينة بعشيقية للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠. التوزيع هو نقطة البداية لأي بحث جغرافية، وخطوة مهمة لفهم سلوك الظاهرة، كما انه يمثل مجموعة من العلاقات التي يترتب عليها موقع وحجم الظاهرة التي تخضع للدراسة^(٢). وهذه العلاقات تتطلب معرفة الصورة التي يتوزع بها السكان على مستوى الأحياء السكنية في منطقة الدراسة، لتسهيل عملية التحليل التي يحتاجها البحث.

أولاً - توزع السكان والكثافة السكانية في مدينة بعشيقية لعام ٢٠٢٠ :

تعد دراسة توزع السكان وكثافتهم من الامور التي تحظى بأهمية بالغة في الدراسات الجغرافية، لما لها من آثار واضحة على النشاطات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة بشكل عام، والخدمات التعليمية على وجه الخصوص، إذ إن السكان يشكلون المحور الأساسي في الوحدة المكانية. يظهر من الجدول (١) والخريطة (٢)، أنَّ عدد سكان مدينة بعشيقية لعام ٢٠٢٠ بلغ (٣٧٥٥٩ نسمة) يتوزعون على (٨) احياء سكنية، أحتل حي الربيع المرتبة الأولى بأهمية نسبية بلغت (٢٤,٨%) من إجمالي سكان المدينة وبكثافة سكانية مقدارها (١٥٤,٦ نسمة/هكتار) يليه حي الميدان، الذي بلغت اهميته النسبية (١٩%) وبكثافة (١٩,٩ نسمة/هكتار)، ثم حي النور بنسبة سكان (١٤,٦%)، وكثافة مقدارها (٩٤,٦ نسمة/هكتار)، ويأتي بالمرتبة الرابعة حي التوسع، اذ سجل ما نسبته (١٢,٩%) من المجموع الكلي لسكان المدينة، وبكثافة سكانية (٨٢,٩ نسمة/هكتار) ثم تتدرج الأحياء الأخرى وصولاً إلى حي كولان الذي لا يشكل سكانه سوى (٣,٥%) من إجمالي سكان منطقة الدراسة وبأقل كثافة سكانية (١٨,٩ نسمة/هكتار). نستنتج مما تقدم أنَّ هناك تبايناً واضحاً في توزيع وكثافة سكان مدينة بعشيقية، وإنَّ ارتفاع الكثافة في بعض الأحياء سوف يشكل ضغطاً على الخدمات التعليمية فيها.

ثانياً- التوزيع المكاني لمدارس وطلبة التعليم الابتدائي في مدينة بعشيقية:

قبل البدء بتوزيع المدارس لابد من القاء نظرة عن تطور الخدمات التعليمية في منطقة الدراسة، ففي سنة ١٩٢١ افتتحت وزارة المعارف اول مدرسة ابتدائية في مدينة بعشيقية، وهي مدرسة بعشيقية الابتدائية المختلطة الا انها كانت تضم البنين فقط لعدم التحاق البنات فيها، وكانت تتخذ من الكنيسة بناية لها، وكان كادرها من الرهبان المسيحيين، وبعد ان شهدت اقبالاً كثيراً قامت وزارة المعارف عام ١٩٢٧ باستئجار عدد من البيوت واتخاذها كأماكن لتعليم التلاميذ، وفي عام ١٩٤٢ افتتحت اول

مدرسة ابتدائية للبنات في المدينة، وفي بداية الخمسينيات من القرن الماضي تم افتتاح اول بناية لمدرسة ابتدائية في مدينة بعشيقه، وفي عام ١٩٦٩ افتتحت بناية لمدرسة ابتدائية للبنات^(٣).
يتضح من الجدول (٢) والخريطة (٣) إنَّ عدد مدارس التعليم الابتدائي في مدينة بعشيقه بلغ (١٣)

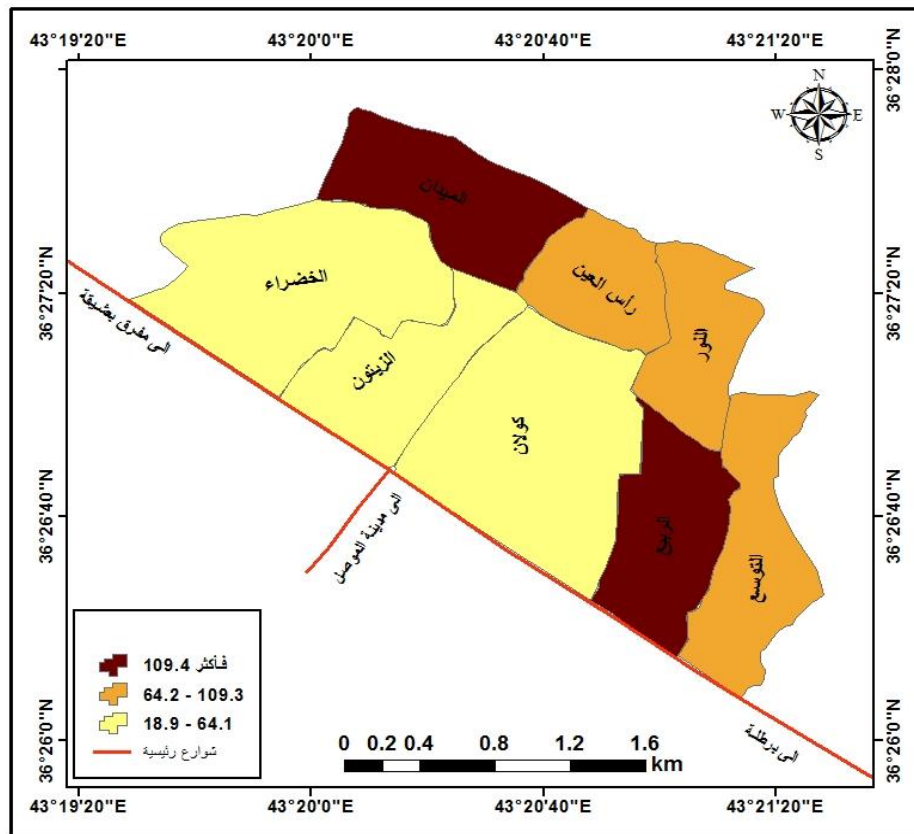
جدول (١) التوزيع العددي والنسبي لسكان مدينة بعشيقه والكثافة السكانية بحسب الإحياء لعام ٢٠٢٠.

ت	اسم الحي	عدد السكان ^(١)	%	المساحة (هكتار) ^(٢)	الكثافة نسمة/هكتار
١-	الميدان	٧١٣٣	١٩	٥٩,٥	١١٩,٩
٢-	رأس العين	٤٠٤٥	١٠,٨	٤٤,٨	٩٠,٣
٣-	الخضراء	١٧٨٩	٤,٨	٦٢,٤	٢٨,٧
٤-	كولان	١٣٢٠	٣,٥	٦٩,٧	١٨,٩
٥-	الزيتون	٣٦١٣	٩,٦	٥٦,٨	٦٣,٦
٦-	النور	٥٤٨٧	١٤,٦	٥٨	٩٤,٦
٧-	الربيع	٩٣٢٠	٢٤,٨	٦٠,٣	١٥٤,٦
٨-	التوسع	٤٨٥٢	١٢,٩	٥٨,٥	٨٢,٩
-	المدينة	٣٧٥٥٩	١٠٠	٤٧٠	٧٩,٩

المصدر:

- (١) وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، دائرة إحصاء محافظة نينوى، تقديرات السكان لعام ٢٠١٩، (بيانات غير منشورة).
- (٢) وسام عبدالله حسين سلطان، النمو السكاني وتوزيعهم في مدينة بعشيقه للمدة ١٩٥٧ - ٢٠١٢، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة الموصل، ٢٠١٤، ص ٢٢.

خريطة (٢): توزيع الكثافة السكانية في مدينة بعشيقية بحسب الإحياء لعام ٢٠٢٠.



المصدر : بالاعتماد على بيانات الجدول (١) ، ومخرجات برنامج (Arc Map 10.3).

جدول (٢): التوزيع الجغرافي لمدارس التعليم الابتدائي وعدد التلاميذ بحسب النوع في مدينة بعشيقية للعام الدراسي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠ .

ت	اسم المدرسة	اسم الحي	عدد التلاميذ					
			بنين		بنات		مجموع	
			عدد	%	عدد	%	عدد	%
١	بعشيقية للبنين	الزيتون	٤٤٣	٢٢,١	—	—	٤٤٣	١١,٦
٢	بحراني الاولى للبنين	الميدان	٢٢٠	١١	—	—	٢٢٠	٥,٧
٣	بحراني الاولى للبنات	الميدان	—	—	٢١٦	١١,٨	٢١٦	٥,٦
٤	بعشيقية للبنات	الزيتون	—	—	٤٥١	٢٤,٧	٤٥١	١١,٨
٥	الربيع المختلطة	الربيع	٤١	٢	١٨	١	٥٩	١,٥
٦	بعشيقية المختلطة	النور	١٦٧	٨,٣	١١٣	٦,٢	٢٨٠	٧,٣
٧	التعايش المختلطة	الربيع	١٣٢	٦,٦	٨٤	٤,٦	٢١٦	٥,٦
٨	الجبل للبنين	التوسع	٣٨٨	١٩,٣	—	—	٣٨٨	١٠,٢
٩	الجبل للبنات	التوسع	—	—	٣٥٠	١٩,٢	٣٥٠	٩,١
١٠	بحراني الثانية للبنين	الميدان	٢٧٤	١٣,٦	—	—	٢٧٤	٧,٢
١١	بحراني الثانية للبنات	الميدان	—	—	٢٦٢	١٤,٤	٢٦٢	٦,٨
١٢	بعشيقية الاولى للبنات	النور	—	—	٣٣٠	١٨,١	٣٣٠	٨,٦

٩	٣٤٣	-	-	١٧,١	٣٤٣	الربيع	بعشيق الأولى للبنين	١٣
١٠٠	٣٨٣٢	٤٧,٦	١٨٢٤	٥٢,٤	٢٠٠٨		مجموع المدينة	
١٠٠	٢٧٠٢٠	٤٦,٦	١٢٥٩٥	٥٣,٤	١٤٤٢٥		اجمالي الناحية	
	١٤,٢		١٤,٥		١٣,٩		المدينة من اجمالي الناحية %	

المصدر: المديرية العامة لتربية الموصل، قسم تربية بعشيق، شعبة الإحصاء المدرسي، ٢٠٢٠ (بيانات غير منشور).

ثالثاً- قياس كفاءة خدمات التعليم الابتدائي في مدينة بعشيق للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠:

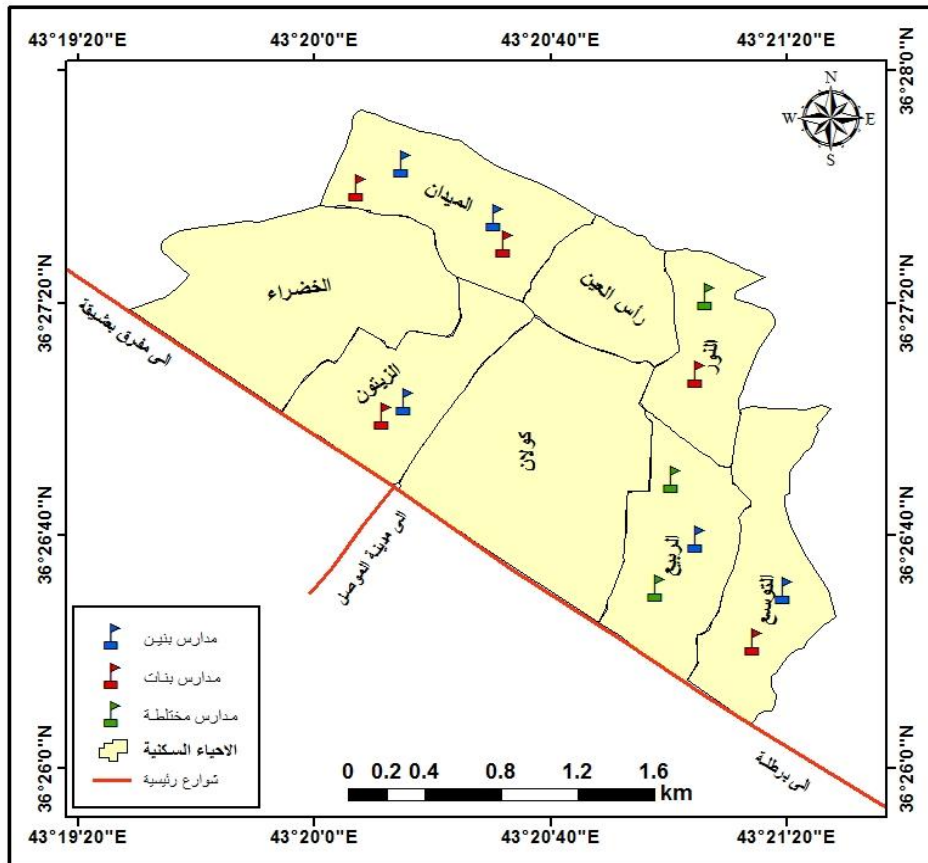
ان كفاءة الخدمات التعليمية تعد من اهم المؤشرات لقياس قدرة النظام التعليمي بجميع عناصره على إداء الوظيفة المناطة به، وان تكون خدماته متاحة لجميع الفئات السكانية المستهدفة بأقصر مسافة وصول وأقل وقت وجهد وتكاليف، وهذا يتيح تحقيق كم أكبر ونوع أجود من مخرجات التعليم، ويمكن قياس الكفاءة وظيفياً و مكانياً، وهناك مجموعة معايير تستخدم لقياس كفاءة الخدمات التعليمية إلا ان في هذا البحث سنركز على المعايير التي لها علاقة وثيقة بظاهرتي التسرب والرسوب.

١- الكفاءة الوظيفية لمدارس التعليم الابتدائي في مدينة بعشيق للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠:

لارتباط الخدمات التعليمية المباشر بالمجتمع، ولكونها وجدت أساساً لأجله ولخدمته، لذلك فإن من العناصر الأساسية لتقويم تلك الخدمات هو حجم سكان المنطقة التي تقع فيها تلك الخدمات، فعند تطبيق معيار (مدرسة/نسمة) الذي حددته الجهات التخطيطية لكل (٥٠٠٠) نسمة من السكان مدرسة ابتدائية للبنين وأخرى للبنات^(٥)، على منطقة الدراسة البالغ عدد سكانها (٣٧٥٥٩) نسمة، جدول (١)، يتبين إن منطقة الدراسة تحتاج الى (٨) مدارس ابتدائية للبنين ومثلها للبنات، وهذا يؤشر ان هناك نقص بواقع مدرسة واحدة بنين وواحدة بنات، واخرى مختلطة لا سيما وان هناك ثلاث مدارس مختلطة فقط في المدينة جدول (٢)، مما يؤشر ضغطاً على بعض المدارس ويقلل من كفاءتها.

خريطة (٣):

التوزيع الجغرافي لمدارس التعليم الابتدائي في مدينة بعشيق للعام الدراسي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠.



المصدر : بالاعتماد على بيانات الجدول (٢) ، ومخرجات برنامج (Arc Map 10.3).

أما المعايير الوظيفية الأخرى فيتضح من الجدول (٣) إن مؤشر (تلميذ / مدرسة) جاء أقل من المعيار التخطيطي ولجميع مدارس المدينة. أما مؤشر (تلميذ / شعبة)، و (تلميذ / معلم)، إذ كان المؤشر الأول أكثر ارتفاعاً في مدرسة التعايش المختلطة، وبلغ فيها (٣٦ تلميذ / شعبة) ثم كل من مدارس (بعشيق للبنين ، بعشيق الأولى للبنات ، الجبل للبنين ، بعشيق للبنات ، بحزاني الأولى للبنين ، بعشيق الأولى للبنين)، والذي بلغت قيمة المؤشر في كل منها (٣٤,١ تلميذ / شعبة ، ٣٣ تلميذ / شعبة ، ٣٢,٣ تلميذ / شعبة ، ٣٢,٢ تلميذ / شعبة ، ٣١,٤ تلميذ / شعبة ، ٣١,٢ تلميذ / شعبة)، وهذا مؤشر ضعف في الكفاءة التعليمية، ناتج عن الأعداد الكبيرة للتلاميذ المسجلين، لاسيما أن هناك

مدارس بسبب موقعها الجغرافي في أماكن تسمح بتغطية أكثر من حي سكني يتميز بارتفاع الكثافة السكانية.

أما مؤشر (تلميذ/معلم) فقد بلغ في المؤشر العام (٢٠ تلميذ/ معلم) أي متوافق مع المعيار التخطيطي، إلا أن بحسب المدارس ظهر أن هناك (٦) مدارس تجاوزت المعيار التخطيطي (٢٠ تلميذ/معلم) وهي مدارس (بعشيق للبنات ، بعشيق الأولى للبنات ، بعشيق للبنين ، التعايش المختلطة ، بعشيق المختلطة ، بحزاني الثانية للبنات) إذ بلغ المؤشر في كل منها (٣٢,٢ تلميذ/ معلم ، ٢٥,٤ تلميذ/ معلم ، ٢٤,٦ تلميذ/ معلم ، ٢١,٦ تلميذ/ معلم ، ٢١,٥ تلميذ/ معلم ، ٢٠,٢ تلميذ/ معلم) على التوالي، مما يعني أن هناك عدم توازن في توزيع الملاكات التعليمية بين المدارس، وهذا يؤثر حالة سلبية بالنسبة للمعلم والتلميذ مما قد يسهم في ارتفاع حجم الظاهرة موضوع الدراسة.

جدول (٣)

تقييم الكفاءة الوظيفية لمدارس التعليم الابتدائي في مدينة بعشيق للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠.

أسم المدرسة	تلميذ /مدرسة	عدد الشعب	تلميذ/شعبة	عدد الملاك التعليمي	تلميذ /معلم
بعشيق للبنين	٤٤٣	١٣	٣٤,١	١٨	٢٤,٦
بحزاني الأولى للبنين	٢٢٠	٧	٣١,٤	١٣	١٦,٩
بحزاني الأولى للبنات	٢١٦	٩	٢٤	١٤	١٥,٤
بعشيق للبنات	٤٥١	١٤	٣٢,٢	١٤	٣٢,٢
الربيع المختلطة	٥٩	٦	٢٩,٨	٦	٩,٨
بعشيق المختلطة	٢٨٠	١٠	٢٨	١٣	٢١,٥
التعايش المختلطة	٢١٦	٦	٣٦	١٠	٢١,٦
الجبل للبنين	٣٨٨	١٢	٣٢,٣	٢٠	١٩,٤
الجبل للبنات	٣٥٠	١٢	٢٩,٢	٢١	١٦,٧
بحزاني الثانية للبنين	٢٧٤	١٠	٢٧,٤	١٦	١٧
بحزاني الثانية للبنات	٢٦٢	١٠	٢٦,٢	١٣	٢٠,٢
بعشيق الأولى للبنات	٣٣٠	١٠	٣٣	١٣	٢٥,٤
بعشيق الأولى للبنين	٣٤٣	١١	٣١,٢	٢٠	١٧,٢
المجموع	٣٨٣٢	١٢٩	٢٩,٧	١٩٢	٢٠
المعيار التخطيطي ^(١)	٣٦٠	١	٣٠	١	٢٠

المصدر: المديرية العامة لتربية الموصل، قسم تربية بعشيق، شعبة الإحصاء المدرسي، ٢٠٢٠ (بيانات غير منشور).

٢- الكفاءة المكانية لمدارس التعليم المتوسط في مدينة بعشيقية للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠.

المدارس من الخدمات التي يتأثر نمط توزيعها الجغرافي بعوامل منها مساحة منطقة السكن وشكلها وحجمها السكاني، وإن الهدف من بناء أي مدرسة هو لخدمة ما حولها من المساكن ولمسافات معينة، لذا غالباً ما يستخدم معيار سهولة الوصول لفهم أي تنظيم مكاني في الحيز الجغرافي، وقد حدد المعيار المحلي المسافة المريحة لسهولة الوصول للمدارس الابتدائية بـ (٣٥٠ - ٤٠٠ م) سيراً على الأقدام^(١)، والتي يمكن تحديدها من خلال الاستعانة بتقنية نظم المعلومات الجغرافية (GIS) لكشف أنطقه التأثير (Buffering) لمدارس التعليم الابتدائي في منطقة الدراسة، وكما يلي:

أ- نطاق التأثير لمدارس التعليم الابتدائي للبنين:

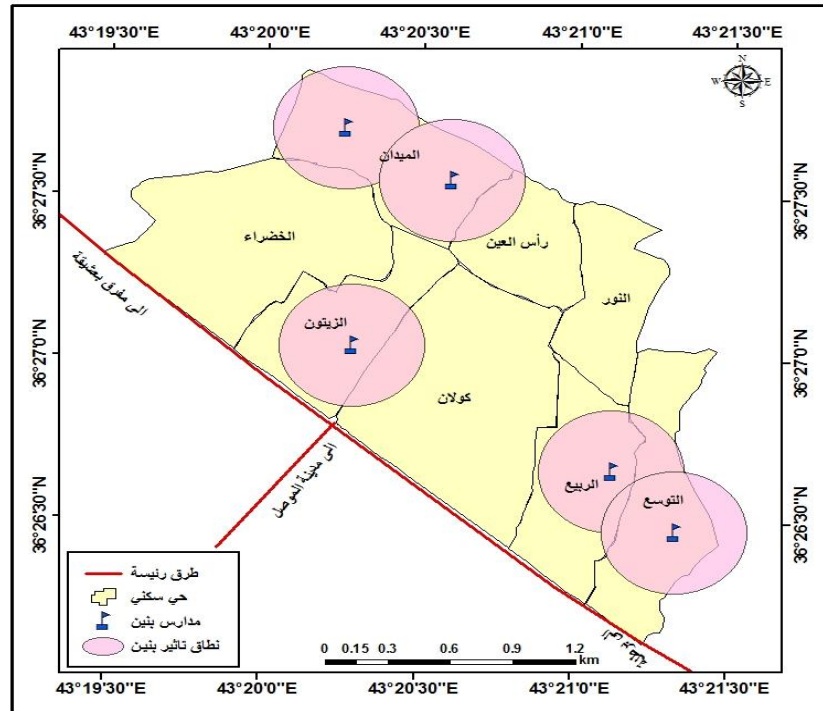
توضح الخريطة (٤)، إن عدد المدارس الابتدائية للبنين في مدينة بعشيقية (٥ مدارس) موزعة بواقع مدرستين في حي الميدان ومدرسة واحدة في كل من احياء الزيتون والتوسع والربيع، فيما تخلو احياء الخضراء ورأس العين وكولان والنور من مدارس البنين، وقد نتج عن سوء التوزيع هذا تداخل في انطقة تأثير المدارس في كل من احياء الميدان والربيع والتوسع، بينما نطاق التأثير للمدرسة المتواجدة في حي الزيتون لا يغطي الحي المتواجدة فيه بالكامل، بينما يمتد تأثيرها الى جزء بسيط من حي كولان المجاور، في حين بقيت احياء النور ورأس العين والخضراء خارجة عن نطاق تأثير هذه المدارس.

ب- نطاق التأثير لمدارس التعليم الابتدائي للبنات:

توضح الخريطة (٥) ان مجموع المدارس الابتدائية للبنات هي (٥ مدارس) موزعة بواقع مدرستين في حي الميدان ومدرسة واحدة في كل من احياء الزيتون والنور والتوسع، فيما تخلو بقية الاحياء من هذه المدارس، ويظهر من خلال انطقة التأثير لها عدم وجود تداخل فيما بينها، ولكن هذه الانطقة لا تغطي الاحياء الواقعة بها بالكامل، بينما يمتد تأثيرها الى اجزاء من الاحياء المجاورة لها، وهذا يفسر ما جاء في تناولنا للكفاءة الوظيفية ان هناك عجز بواقع مدرسة واحدة للبنات في منطقة البحث.

خريطة (٤)

نطاق التأثير لمدارس التعليم الابتدائي للبنين في مدينة بعشيقه للعام الدراسي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠.



المصدر : بالاعتماد على بيانات الجدول (٢) ، ومخرجات برنامج (ArcGIS 10.3) .

ج- نطاق التأثير لمدارس التعليم الابتدائي المختلطة:

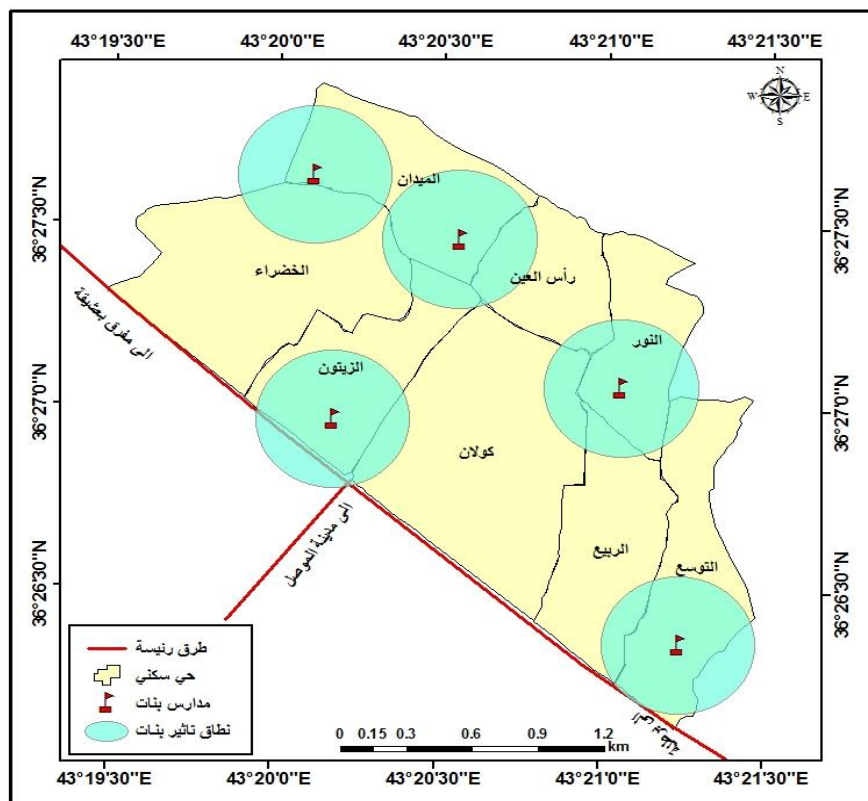
تبين الخريطة (٦) ان هناك ثلاث مدارس مختلطة موزعة بواقع مدرستين في حي الربيع وواحدة في حي النور المتجاورين، والواقعين شرق المدينة، وهذا يدل على سوء التوزيع المكاني لهذه المدارس، اذ كان من الافضل ان تكون مواقعها في الاحياء التي تخلو من مدارس التعليم الابتدائي للبنين والبنات، كحي الخضرء وكولان ورأس العين، علما ان نطاق التأثير لهذه المدارس يمتد قليلاً الى حي رأس العين وكولان وجزء من التوسع في حين لا يصل الى بقية الاحياء.

ونستنتج مما سبق ومن خلال الخريطة (٧) التي توضح انطقة التأثير لجميع مدارس التعليم الابتدائي، ان هناك تداخل كبير فيما بينها لجميع الاحياء ما عدا حي كولان والخضرء، وجزء من حي رأس العين، مما يؤثر حاجة هذه الاحياء الى خدمة مدارس التعليم الابتدائي حالياً وان كان عدد مما تقدم يتضح ان هنالك قصور في الكفاءة المكانية للمدارس الابتدائية (بنين أو بنات أو مختلطة) من حيث عدم تغطية جميع الأحياء داخل المدينة ووقوع بعض المناطق خارج تأثير هذه

المدارس بالنسبة للمسافة المقطوعة مما يشكل صعوبة الوصول إلى المدرسة ، والذي قد يكون له تأثير على موضوع الدراسة لا سيما عوائل الدخل المحدود الذين لا يملكون واسطة نقل.

خريطة (٥)

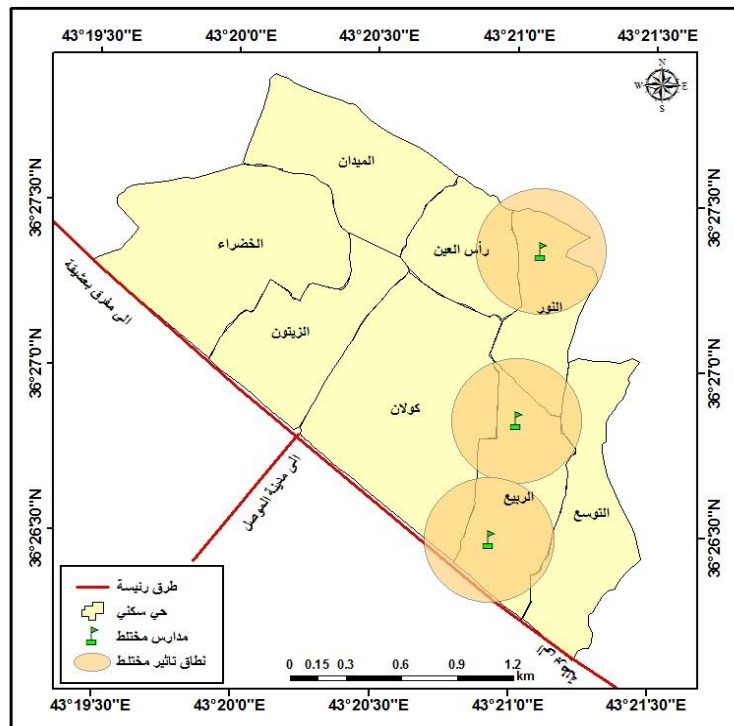
نطاق التأثير لمدارس التعليم الابتدائي للبنات في مدينة بعشيقية للعام الدراسي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠.



المصدر : بالاعتماد على بيانات الجدول (٢) ، ومخرجات برنامج (ArcGIS 10.3) .

خريطة (٦)

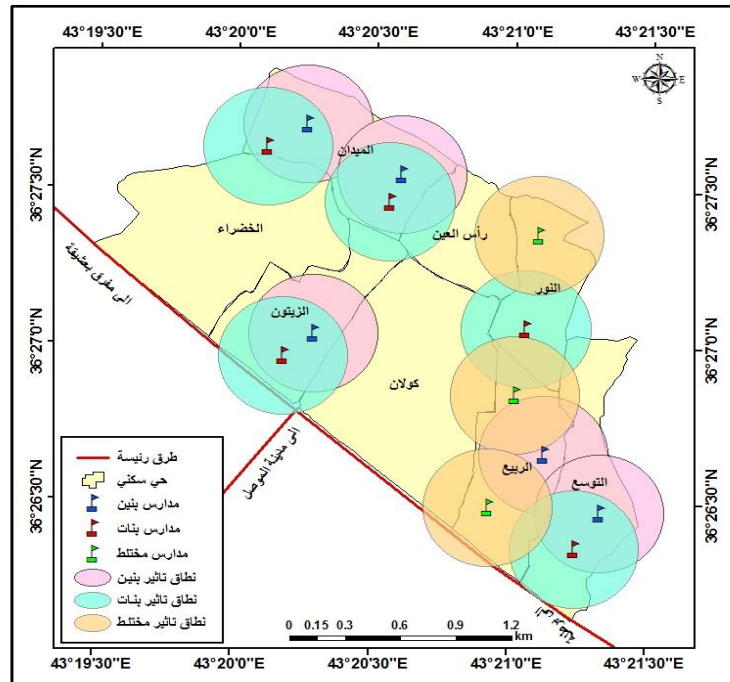
نطاق التأثير لمدارس التعليم الابتدائي المختلطة في مدينة بعشيقة للعام الدراسي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠.



المصدر : بالاعتماد على بيانات الجدول (٢) ، ومخرجات برنامج (ArcGIS 10.3) .

خريطة (٧)

نطاق التأثير لمدارس التعليم الابتدائي في مدينة بعشيق للعام الدراسي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠.



المصدر : بالاعتماد على بيانات الجدول (٢) ، ومخرجات برنامج (ArcGIS 10.3).

المبحث الثاني

التحليل المكاني لظاهرتي الرسوب والتسرب في مدارس التعليم الابتدائي في مدينة بعشيق للعام الدراسي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠ .

تُعد نسب الرسوب والتسرب في النظام التعليمي مقياساً مهماً لمدى كفاءته الداخلية، وذلك كلما قلت نسبة المؤشرين دَل ذلك على فعالية النظام في وكفاءته في تقليل الاهدار التربوي، ويعرف الرسوب المدرسي بأنه عدم حصول التلميذ على نتائج تجعله ينتقل الى سنة اوصف دراسي آخر، وبقائه في نفس الصف الدراسي مرة اخرى^(٧).

اما التسرب فقد عرفت منظمة اليونيسكو المتسرب هو التلميذ الذي ترك المدرسة قبل السنة الاخيرة من المرحلة الدراسية التي سجل فيها^(٨)، وسيتناول هذا المبحث التوزيع العددي والنسبي للظاهرة موضوع الدراسة بشقيها (التسرب ، الرسوب) وكذلك بحسب جنس الطالب والصفوف الدراسية، ومن ثم توزيع الظاهرة مكانياً على مستوى المدارس، ومن المعروف ان التوزيع يعطي المقدرة على إجراء بعض المقارنات بين شرائح المجتمع.

أولاً: التوزيع العددي والنسبي للراسبين والمتسربين للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠:

بعد التعرف على توزيع المدارس الابتدائية وكفاءتها في منطقة الدراسة، لا بد من بيان حجم الظاهرة ليتسنى توزيعها مكانياً واعطاء صورة واضحة عن واقعها الجغرافي، وان دراسة حجم الظاهرة خطوة مهمة من أجل معرفة أي العاملين (التسرب ، الرسوب) أكثر تأثيراً في ظاهرة الاهدار .

يتضح من الجدول (٤)، والشكل (٢) إن نسبة الراسبين والمتسربين في مدارس التعليم الابتدائي بلغت (١٢,٦%) من إجمالي التلاميذ المسجلين في المرحلة الابتدائية، شكل الراسبون نسبة (٨,٤%) والمتسربون (٤,٢%)، وان هذه النسبة تعد كبيرة وتشكل عبئاً على المدارس وعلى اسر التلاميذ، فمن المعروف ان التعليم الابتدائي يخضع لقانون التعليم الالزامي على الرغم من ضعف تطبيق هذا القانون في الوقت الحالي.

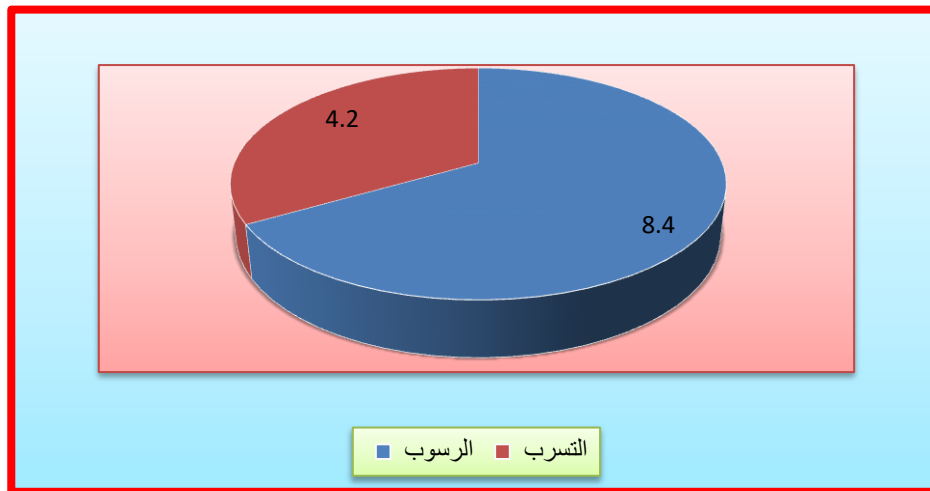
جدول (٤): التوزيع العددي والنسبي للراسبين والمتسربين في مدارس التعليم الابتدائي في مدينة بعشيقة للعام الدراسي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠.

مجموع التلاميذ		الرسوب		التسرب		المجموع	
العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
٣٨٣٢	٨,٤	١٥٩	٤,٢	٤٨١	١٢,٦		

المصدر: المديرية العامة لتربية نينوى، قسم تربية بعشيقة، شعبة الإحصاء المدرسي، ٢٠٢٠ (بيانات غير منشور).

شكل (١)

نسبة الراسبين والمتسربين في مدارس التعليم الابتدائي في مدينة بعشيقه للعام الدراسي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠.



المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (٤).

٢- التوزيع العددي للراسبين والمتسربين للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠ بحسب جنس التلميذ:

تحظى المؤشرات المتعلقة بالإهدار التربوي بحسب الجنس أهمية كبيرة لأجل معرفة مدى تكافؤ فرص التعليم بين الجنسين، ولتقليل حجم المشكلات التي تسهم في تعثر المجتمع واضعافه. يتضح من الجدول (٥)، ارتفاع نسب الرسوب والتسرب بين البنين في مدارس التعليم الابتدائي للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠ مقارنة بالبنات، إذ بلغ مجموع الراسبين (١٩٣) تلميذ يشكلون ما نسبته (٥٩,٩%) من الإهدار بسبب الرسوب، بينما بلغ مجموع التلميذات الراسبات لذات العام الدراسي (١٢٩) تلميذة يشكلن النسبة المتبقية وهي (٤٠,١%)، أما فيما يخص التسرب من المدارس فقد بلغ عدد التلاميذ المتسربين (١١٦) تلميذ يشكلون ما نسبته (٧٣%) من مجموع التلاميذ المتسربين يقابله (٤٣) تلميذة متسربة وبنسبة (٢٧%) ن إجمالي التلاميذ المتسربين من كلا الجنسين، وإن سبب ارتفاع نسبة الرسوب لدى الذكور قد يعود إلى حرية الحركة التي يتمتع بها الذكور مقارنة بالإناث التي تلزمها طبيعة الظروف والعادات والتقاليد الاجتماعية بقاءها في البيت، مما يدفعها إلى الركون إلى الدراسة بشكل أكبر. أما فيما يخص التسرب فارتفاع النسبة لدى الذكور قد يعود لأسباب عديدة منها ظاهرة التمر اذ كثير من الدراسات تشير إلى انها تنتشر في مدارس البنين بشكل اكبر عما هي عليه في مدارس البنات، وقد يكون بسبب

عمالة الاطفال لاسيما بعد رسوب التلميذ لسنوات متتالية قد يترك مقاعد الدراسة بعد ان اصبح بعمر اكثر من عشر سنوات لينخرط في العمل لا سيما اطفال الاسر الفقيرة.

جدول (٥) التوزيع العددي والنسبي للراسبين والمتسربين في مدارس التعليم الابتدائي في مدينة بعشيقه بحسب جنس التلميذ للعام الدراسي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠.

التلاميذ		الرسوب		التسرب		المجموع	
الجنس	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد
بنين	٢٠٠٨	٥٢,٤	١٩٣	٥٩,٩	١١٦	٧٣	٣٠,٩
بنات	١٨٢٤	٤٧,٦	١٢٩	٤٠,١	٤٣	٢٧	١٧٢
المجموع	٣٨٣٢	١٠٠	٣٢٢	١٠٠	١٥٩	١٠٠	٤٨١

المصدر: المديرية العامة لتربية محافظة نينوى، قسم تربية بعشيقه، شعبة الإحصاء المدرسي، ٢٠٢٠ (بيانات غير منشور).

- التوزيع العددي والنسبي للراسبين والمتسربين بحسب الصفوف الدراسية:

تهدف دراسة توزيع التلاميذ الراسبين والمتسربين بحسب الصف الدراسي إلى إبراز أهم أسباب المشكلة الرئيسية، ومعرفة أي من الصفوف الدراسية في المرحلة الابتدائية كانت سبباً في تفاقم الظاهرة موضوع الدراسة.

يتضح من الجدول (٦)، ان هناك تباين كبير بين الصفوف الدراسية في اعداد ونسب الراسبين والمتسربين، اذ سجلت اعلى نسبة للراسبين والمتسربين في الصف الخامس الابتدائي الذي بلغ مجموع المتسربين والراسبين فيه من كلا الجنسين (١١١) تلميذ شكلوا ما نسبته (٢٣,١%) من مجموعهم في المرحلة، وهذه الحالة مسلم بها في مدارس التعليم الابتدائي بان ضغط التعليم يبلغ اقصاه في هذا الصف الدراسي من اجل تهيئة التلاميذ للصفوف المنتهية من الدراسة الابتدائية التي تكون فيها الاختبارات وزارية، كما ان المواد الدراسية التي يتلقاها التلاميذ في هذا الصف فيها نوع من الصعوبة مقارنة بمواد الصفوف الاخرى، لذلك بلغ مجموع الراسبين (٧٠) تلميذ وتلميذة مقابل (٤١) منهم من المتسربين، مع ارتفاع واضح بنسبة الذكور مقارنة بالاناث.

جاء بالمرتبة الثانية من حيث ارتفاع نسبة التسرب والرسوب المدرسي الصف الاول الابتدائي، إذ بلغ مجموع المتسربين والراسبين ولكلا الجنسين (١١٠) تلاميذ يشكلون ما نسبته (٢٢,٩%) من اجمالي

التلاميذ الراسبين والمتسربين في جميع الصفوف في مدارس التعليم الابتدائي للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠، وهذا يدل على إن هنالك حالة من عدم التعايش وصعوبة انسجام الاطفال في المجتمع والبيئة الجديدة المتمثلة بالمدرسة، ويلاحظ ارتفاع اعداد الراسبين في هذا الصف مقابل بالمقارنة مع المتسربين، اذ بلغ مجموع الراسبين (٨٩) تلميذاً وتلميذة وكانت اعدادهم متقاربة بين الجنسين، فيما بلغ عدد المتسربين (٢١) تلميذ وتلميذة في هذا الصف.

جدول (٦): التوزيع العددي والنسبي للراسبين والمتسربين في مدارس التعليم الابتدائي في مدينة بعشيقية بحسب الجنس والصفوف الدراسية للعام الدراسي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠.

الصفوف	الراسيين				المتسربين				المجموع				المجموع الكلي	%
	بنين		بنات		بنين		بنات		بنين		بنات			
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%		
الاول	٤٧	٢٤,٣	٤٢	٣٢,٦	١٦	١٣,٨	٥	١١,٦	٦٣	٢٠,٤	٤٧	٢٧,٣	١١٠	٢٢,٩
الثاني	١٤	٧,٣	١٩	١٤,٧	١١	٩,٥	٥	١١,٦	٢٥	٨,١	٢٤	١٤	٤٩	١٠,٢
الثالث	١٧	٨,٨	١٥	١١,٦	١٥	١٢,٩	٦	١٤	٣٢	١٠,٤	٢١	١٢,٢	٥٣	١١
الرابع	٢٥	١٢,٩	١١	٨,٦	٢٦	٢٢,٤	٨	١٨,٦	٥١	١٦,٤	١٩	١١	٧٠	١٤,٥
الخامس	٤٧	٢٤,٣	٢٣	١٧,٨	٢٩	٢٥	١٢	٢٧,٩	٧٦	٢٤,٦	٣٥	٢٠,٣	١١١	٢٣,١
السادس	٤٣	٢٢,٣	١٩	١٤,٧	١٩	١٦,٤	٧	١٦,٣	٦٢	٢٠,١	٢٦	١٥,٢	٨٨	١٨,٣
المجموع	١٩٣	١٠٠	١٢٩	١٠٠	١١٦	١٠٠	٤٣	١٠٠	٣٠٩	١٠٠	١٧٢	١٠٠	٤٨١	١٠٠

المصدر: - المديرية العامة لتربية محافظة نينوى، قسم تربية بعشيقية، شعبة الإحصاء المدرسي، ٢٠٢٠ (بيانات غير منشور).

ويأتي بالمرتبة الثالثة من حيث نسبة المتسربين والراسبين الصف السادس الابتدائي الذي بلغ مجموع الراسبين والمتسربين فيه (٨٨) تلميذ وتلميذة شكلوا ما نسبته (١٨,٣%) من مجموع الراسبين والمتسربين في جميع الصفوف، وكان عدد الراسبين (٦٢) مقابل (٢٦) متسرب من كلا الجنسين، وجاءت نفس الارقام عند المقارنة بين الجنسين فقد بلغ عدد الذكور الراسبين والمتسربين (٦٢) مقابل (٢٦) من الاناث. اما بالمرتبة الرابعة فقد جاء الصف الرابع الابتدائي، اذ بلغ مجموع الراسبين والمتسربين فيه من كلا الجنسين (٧٠) تلميذ وتلميذة، شكلوا ما نسبته (١٤,٥%)، من مجموعهم في المرحلة، وتباينت اعدادهم ونسبهم بحسب جنس التلميذ، اذ بلغ عدد البنين (٥١) مقابل (١٩) من البنات.

اما ادنى نسبة للرسوب والتسرب فقد سجلت في الصفين الثالث والثاني، اذ بلغت في كل منهما (١١%) ، ١٠,٢%) على التوالي، وكانت اعدادهم متقاربة بحسب جنس التلميذ في الصف الثاني الابتدائي، والعكس بالنسبة للصف الثالث فقد كان عدد الراسبين والمتسربين الذكور يفوق الاناث بمقدار (١٠) راسب ومتسرب.

المبحث الثالث

أهم المتغيرات المؤثرة بظاهرتي الرسوب والتسرب في مدارس التعليم الابتدائي في مدينة بعشيقه للعام الدراسي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠.

ظاهرتا التسرب والرسوب لا تختلف عن الظاهرات الاجتماعية، من حيث تأثرها بعدد من المتغيرات التي تؤدي إلى تباينها مكانياً، فمدينة بعشيقه شأنها شأن المدن الأخرى يؤثر واقع مجتمعها الاجتماعي والاقتصادي على المنظومة التربوية ومخرجات العملية التربوية.

من أجل حصر مدى تأثير هذه المتغيرات على الظاهرة موضوع البحث تم اختيار عينة طبقية عشوائية من مجتمع البحث، باستخدام معادلة ثامبسون^(*) (Stephen Thompson) إذا ما علمنا إن مجموع الراسبين والمتسربين للعام الدراسي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠ يبلغ (٤٨١) تلميذاً، وبذلك سيصبح مجموع العينة للراسبين والمتسربين ولكلا الجنسين (١٩٦) بين راسباً ومتسرباً، وتم إعداد استبانة وتوزيعها على (١٩٦) من الراسبين، والمتسربين في العام الدراسي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠ حصراً، ملحق (٢) .

ونتيجة لتعدد المتغيرات المؤثرة على الظاهرة موضوع الدراسة، وصعوبة فصل تأثير بعضها عن البعض الآخر، فقد تم الاستعانة بالحقيبة الاحصائية (spss) للوصول إلى دور كل عامل من هذه العوامل ومدى تأثيره بالظاهرة موضوع الدراسة، والمتغيرات هي :

١- المتغيرات الاجتماعية .

تعد البيئة الاجتماعية أحد أهم المشكلات التي يمكن أن تؤدي إلى رسوب التلاميذ وتسربهم ومنها تدني المستوى التعليمي لأفراد الأسرة وتفكك الأسرة وعجزها عن تهيئة الجو المناسب للدراسة، وسيتم تناولها على النحو الآتي:

أ- حجم الاسرة:

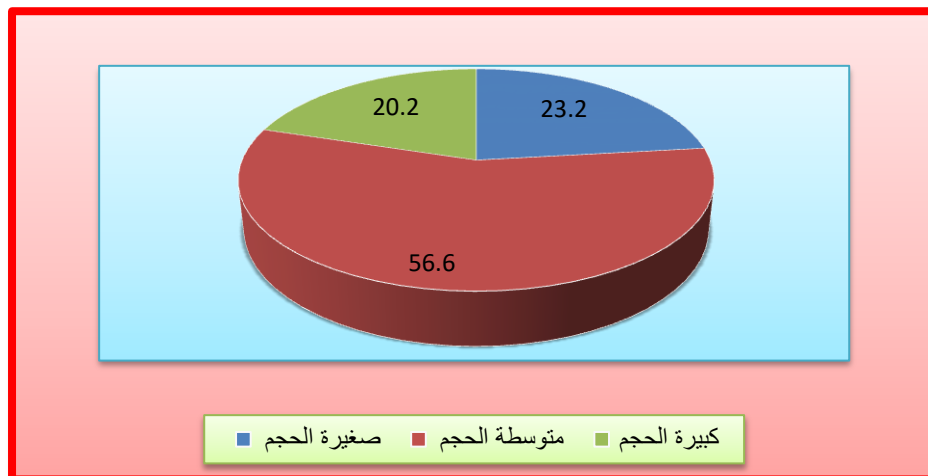
ترتبط ظاهرتي الرسوب والتسرب بعلاقة طردية مع حجم الأسرة، يظهر من الجدول (٧) شكلت نسبة الراسبين والمتسربين في الاسر التي يزداد عدد أفرادها (٥ فأكثر) نسبة (٧٦,٨%)، وهذا يعني كلما زاد حجم الاسرة التي ينتمي اليها التلميذ كلما قلت فرص النجاح وعدم ترك المقاعد الدراسية، وهذا ما أكدته معنوية تأثير المتغير التابع (التسرب والرسوب) بالمتغير المستقل (عدد أفراد الأسرة)، إذ ان كلما زاد عدد أفراد الأسرة بنسبة (١%) تؤدي إلى زيادة الهدر المدرسي بنسبة (٠,٣٦٧%).

جدول (٧): التوزيع الجغرافي للراسبين والمتسربين بحسب حجم الاسرة في مدينة بعشيقه لعام ٢٠٢٠.

المتغيرات	حجم الاسرة			المجموع
	كبيرة (اكثر من ٧)	متوسطة (٥-٧)	صغيرة (١-٤)	
العدد	٤٠	١١١	٤٥	١٩٦
%	٢٠,٢	٥٦,٦	٢٣,٢	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية.

شكل (٢): التوزيع النسبي للراسبين والمتسربين بحسب حجم الاسرة في مدينة بعشيقه لعام ٢٠٢٠.



المصدر: الدراسة الميدانية، بالاعتماد على بيانات الجدول (٧).

ب- المستوى التعليمي للوالدين:

فيما يخص التحصيل الدراسي للوالدين وعلاقته بتسرب ورسوب التلاميذ فيتضح من الجدول (٨) والشكل (٣) إنه على الرغم من ان هنالك تباين واضح للتحصيل الدراسي للأب الذي شكل أعلى نسبة له من هم حاملو شهادة البكالوريوس (٤٥,٩%) وخريجي الدراسة الإعدادية/ معهد (٣٠,٦%)، إلا إن لكون نسبة (٢٧,٤%) من أفراد العينة تبين انهم من فاقدو الأب مما جعل الباحث يركز على المستوى التعليمي للأُم كونها هي من يقع على عاتقها متابعة الاطفال في تعليمهم خارج المدرسة لا سيما في هذه المرحلة الحرجة، فقد ظهر ان (٤٠,٤%) من هُنَّ تحصيلهن الدراسي ابتدائية شكلن ما نسبته (٣٤,٢%) من

مجموعهن والمتوسطة (٣٠,١%) منهن، بينما كانت نسبة الحاصلات على الشهادة الاعدادية والمعهد (٢١,٩%) من مجموعهن، في حين بلغت نسبة الحاصلات على شهادة البكالوريوس (١٣,٨%)، وباستخدام أسلوب الانحدار الخطي المتعدد أتضح معنوية تأثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع (الرسوب والتسرب) فالتغير بنسبة (١%) في نسبة الامهات من هن تحصيلهن الشهادة الابتدائية بافتراض بقاء المتغيرات الأخرى ثابتة يؤدي إلى زيادة بنسبة (٠,٥٣٢) وكذلك بالنسبة للمتغيرات الأخرى ، إذ أتضح انها تؤثر بالمتغير التابع بنسبة (٠,٤٤٥ ، ٠,٢٨٦ ، ٠,٢٠٧) على التوالي ، وإن هذا يدل على إنَّ انخفاض مستوى تعليم الأم يعد أحد أهم المؤثرات في مستوى تعليم الأبناء، وبالتالي فإن كل من الرسوب والتسرب المدرسي يتناسب تناسباً عكسياً مع المستوى التعليمي للأم لا سيما في المرحلة الابتدائية.

أما عن متغير الحالة الصحية للتلميذ الذي لم يكن له تأثير كبير في الظاهرة في منطقة الدراسة، إذ شكل التلاميذ الذين يعانون من أمراض ما نسبة (٣,٣%) فقط من إجمالي العينة. أما تأثير فقدان أحد الوالدين على الظاهرة موضوع الدراسة، فقد شكلت نسبة التلاميذ فاقد الأب (****) والذين يعيشون مع الأم (٢٧,٤%)، مما دفع العديد منهم ان يتحملوا أعباء أسرهم في سن مبكر وترك المدرسة، وازدادت هذه الظاهرة في الآونة الأخيرة لا سيما أثناء أحداث حزيران ٢٠١٤ وسيطرة عصابات (داعش) الإرهابية على منطقة الدراسة، والذي أدى إلى فقدان العديد من الآباء أغلبهم من ذوي الدخل المحدود مما دفع العديد من الأسر إلى زج أبنائها بسوق العمل على حساب تعليمهم. وللوقوف على درجة الترابط ما بين المتغير التابع الرسوب والتسرب، والزيادة في المتغير المستقل (فاقد الأب)، فإن ارتفاع الاسر التي فقدت الاب بنسبة (١%) يؤدي إلى زيادة الظاهرة موضوع الدراسة بنسبة (٠,٤٤٨).

جدول (٨): التوزيع الجغرافي للراسبين والمتسربين بحسب المستوى التعليمي للابوين في مدينة بعشيقه لعام ٢٠٢٠.

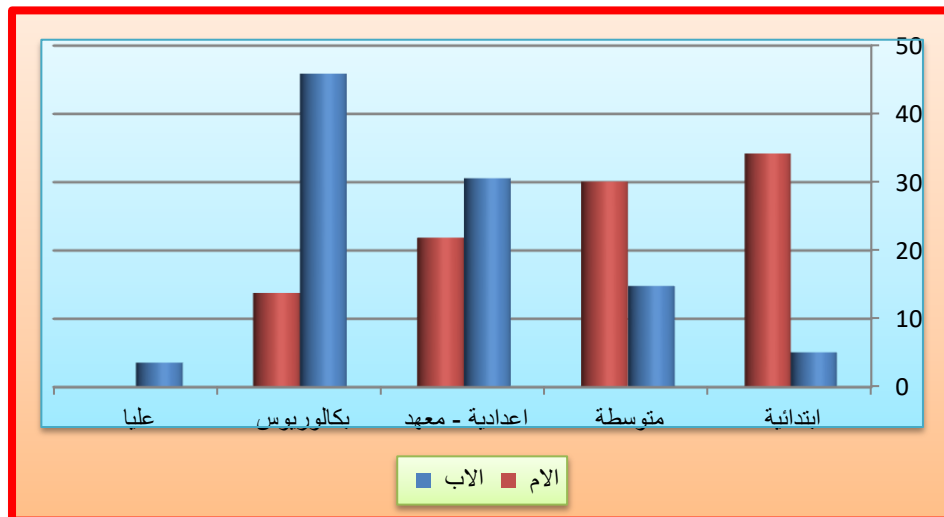
المجموع	المستوى التعليمي *									المتغيرات
	الام				الاب					
	بكالوريوس	اعدادية/معهد	متوسطة	ابتدائية	عليا	بكالوريوس	اعدادية/معهد	متوسطة	ابتدائية	
١٩٦	٢٧	٤٣	٥٩	٦٧	٧	٩٠	٦٠	٢٩	١٠	العدد
١٠٠	١٣,٨	٢١,٩	٣٠,١	٣٤,٢	٣,٦	٤٥,٩	٣٠,٦	١٤,٨	٥,١	%

المصدر: الدراسة الميدانية.

* لم يظهر ضمن المستوى التعليمي (امي) لكلا الوالدين، كما لم يظهر اي من الامهات حاصلة على شهادة عليا.

* تم دمج المستويين (الاعدادية والمعهد) لظهور اغلب الاستثمارات مدون فيها ضمن هذا المستوى دار معلمين او معهد معلمين.

شكل (٣): التوزيع النسبي للراسبين والمتسربين بحسب المستوى التعليمي للأبوين في مدينة بعشيقه لعام ٢٠٢٠.



المصدر: الدراسة الميدانية، بالاعتماد على بيانات الجدول (٨).

٢- المتغيرات الاقتصادية:

إن الوضع الاقتصادي السيء الذي تعاني منه بعض الأسر يؤثر سلباً على مواصلة الدراسة، او تحصيل التلاميذ، إذ إنّ قصور الامكانيات الاقتصادية عن الوفاء بمتطلبات الحياة تدفع بالعديد من التلاميذ إلى القيام بأعمال تعود عليهم بالنفع المادي (عمالة الاطفال) مما يمنعهم من مواصلة دراستهم. يتضح من الجدول (٩) إن نسبة (٢٥%) من أولياء أمور التلاميذ المتسربين والراسبين هم عاطلين عن العمل، مما انعكس سلباً على الدخل الشهري للأسرة في المدينة، إذ إن نسبة أسر الراسبين والمتسربين التي دخلها الشهري (أقل من ٢٥٠ ألف دينار) بلغت (١٦,٣%) ، أما الأسر التي دخلها الشهري (٢٥٠ - ٤٩٩ ألف) فقد شكلت (٥٦,١%) من مجموع أسر الظاهرة في منطقة الدراسة، وهذا يعني ان نسبة (٧٢,٤%) من أسر هؤلاء دخلها الشهري اقل من (٥٠٠ ألف دينار).

لذا ظهرت معنوية تأثير المتغيرات المستقلة (فئات الدخل) على المتغير التابع (الرسوب والتسرب)، إذ إنّ زيادة الأسر ضمن فئة الدخل (أقل من ٥٠٠ ألف) بنسبة (١%) بافتراض ثبات المتغيرات المستقلة الأخرى تؤدي إلى تحقيق زيادة بنسبة (٠,٧٧١) وبالنسبة لملكية المسكن فقد أظهرت الدراسة الميدانية ان

(٧٨%) من المتسربين والراسبين هم من مالكي المسكن و(٢٢%) هم من يسكنون بالإيجار، لذلك لم تظهر علاقة ارتباط بين ملكية السكن والظاهرة موضوع الدراسة، وكذلك بالنسبة لمتغير مساحة المسكن فلم تظهر له أي علاقة ارتباط مع الظاهرة، إذ إن نسبة (١٦,٣%) فقط من المتسربين والراسبين يسكنون في مساكن مساحتها اقل من (٢١٠٠م^٢).

جدول (٩): المتغيرات الاقتصادية للراسبين والمتسربين في الدراسة الابتدائية في مدينة بعشيقه للعام الدراسي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠.

المتغيرات	عمل رب الأسرة				الدخل الشهري للأسرة				ملكية المسكن		مساحة المسكن			
	لا يعمل		يعمل		أقل من ٢٥٠ ألف	٢٥٠ - ٤٩٩ ألف	٥٠٠ ألف فأكثر	المجموع	ملك	إيجار	المجموع	أقل من ٢١٠٠ م ^٢	٢١٠٠ - ٢٢٠٠ م ^٢	أكثر من ٢٢٠٠ م ^٢
	عاطل	متقاعد	قطاع خاص	قطاع عام										
عدد	١٩٦	٤٩	٣٩	٥٢	٥٦	١٩٦	٣٢	١١٠	٥٤	١٩٦	١٥٣	٤٣	١٩٦	٤٦
%	١٠٠	٢٥	١٩,٩	٢٦,٥	٢٨,٦	١٠٠	١٦,٣	٥٦,١	٢٧,٦	١٠٠	٧٨	٢٢	١٦,٣	٢٣,٥

المصدر: الدراسة الميدانية.

الاستنتاجات والمقترحات

أولاً : الاستنتاجات :

- ١- بلغ عدد مدارس التعليم الابتدائي في مدينة بعشيقه للعام الدراسي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠ ، (١٣) مدرسة منها (٥) مدارس للبنين و (٥) للبنات وثلاثة مدارس مختلطة، وبلغ عدد التلاميذ في مدارس التعليم الابتدائي في المدينة (٣٨٣٢) ، منهم (٢٠٠٨) ذكور، و(١٨٢٤) اناث.
- ٢- اظهرت نتائج البحث ان هنالك نقص في مدارس التعليم الابتدائي في منطقة الدراسة بواقع مدرسة واحدة بنين وواحدة للبنات، واخرى مختلطة، مما يؤثر ان هناك ضغطاً على بعض المدارس قد قلل من كفاءتها الوظيفية، وأثر ذلك على الكفاءة المكانية في منطقة الدراسة من خلال عدم تغطية جميع الأحياء داخل المدينة ووقوع بعض المناطق خارج تأثير هذه المدارس.

- ٣- بلغت نسبة الاهدار المدرسي بسبب الرسوب والتسرب في مدارس التعليم الابتدائي (١٢,٦%) من مجموع التلاميذ. وقد شكل الرسوب النسبة الأكبر من مشكلة الدراسة (٨,٤%) مقابل (٤,٢%) للتسرب.
- ٤- ارتفعت نسب الاهدار المدرسي بين الذكور مقارنة بالإناث، إذ بلغت نسبة الراسبين الذكور (٥٩,٩%) من المجموع الكلي للراسبين، يقابلها (٤٠,١%) للإناث. أما التسرب فقد سجل تفوق نسب التسرب لدى الذكور بصورة اكبر، إذ بلغت نسبتهم (٧٣%) من مجموع المتسربين، مقابل (٢٧%) للإناث.
- ٥- اما بحسب الصفوف الدراسية، فقد سجلت اعلى نسبة للإهدار في الصف الخامس الابتدائي، بنسبة (٢٣,١%) من مجموعهم في المرحلة، يليه الصف الاول الابتدائي، بنسبة بلغت فيه (٢٢,٩%) من اجمالي التلاميذ الراسبين والمتسربين في جميع الصفوف، وهذا يدل على إن هنالك حالة من عدم التعايش وصعوبة انسجام الاطفال في المجتمع والبيئة الجديدة المتمثلة بالمدرسة.
- ٦- بينت الدراسة الميدانية إن للمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية الممثلة بحجم الأسرة، ومستوى تعليم الأم والدخل الشهري من أكثر المتغيرات تأثيراً في الظاهرة موضوع الدراسة.

ثانياً : المقترحات :

- ١- يقترح الباحث الاستفادة من تقنية نظم المعلومات الجغرافية في توزيع الخدمات التعليمية على الأحياء السكنية في المدينة، مراعيًا في توزيعها المعايير التخطيطية المتعلقة بتوقيع هذه المؤسسات، ومنها سهولة الوصول .
- ٢- اعداد برامج توعوية بالتنسيق مع منظمات المجتمع المدني ووسائل الاعلام المختلفة للتبنيه الى خطورة هذه الظاهرة وتأثيرها على الاسرة والمجتمع عموماً.
- ٣- القيام بدراسات بشكل أوسع لتوفير قاعدة معلومات إحصائية عن نسب وأسباب الرسوب والتسرب في جميع المراحل التعليمية ووضع الخطط الكفيلة لمعالجتها.
- ٤- ان يكون هناك تنسيق بين مؤسسات الدولة، لاسيما التابعة الى كل من وزارة التربية ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية لدرج الاسر الفقيرة التي تضم متسربين من المدارس في شبكة الحماية الاجتماعية، للحد من عمالة الأطفال وتجنب خطر هذه الظاهرة على المجتمع.
- ٥- تفعيل قانون التعليم الالزامي وتطبيقه على الاسر المخالفة للحد من ظاهرة التسرب.
- ٦- اجراء موازنة سنوية بالكوادر التعليمية بين المدارس لسد النقص في بعضها.

الهوامش:

- ١- مديرية بلدية بعشيقه، شعبة الحاسبة، بيانات غير منشورة، ٢٠١٢م.
- ٢- صفوح خير، الجغرافية موضوعها ومناهجها وأهدافها، ط١، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٠، ص٣٤٠.

- ٣- مقابلة مع السيد موفق نايف درويش مدير مدرسة بعشيقية الاولى للبنين، الاثنين، ٥ / ٤ / ٢٠٢١.
 - ٤- المديرية العامة لتربية الموصل، قسم تربية بعشيقية، شعبة الإحصاء المدرسي، ٢٠٢٠ (بيانات غير منشور).
 - ٥- سعدي عبدالله أحمد الدوري، النمو السكاني والكفاءة الوظيفية والمكانية للخدمات التعليمية والصحية في قضاء الدور، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت، ٢٠١٤، ص ٨٥.
 - ٦- رعد عبدالحسين محمد الغريباوي، كفاءة التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة السماوة، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠١٢، ص ١٦٣.
 - ٧- جهاد العايبي وهند بيكي، الظروف الاجتماعية للأسرة وعلاقتها بالرسوب المدرسي- دراسة ميدانية بمتوسطتي الامير عبد القادر وزبيدي عبد القادر بولاية الوادي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي، ٢٠١٧، ص ٤.
 - ٨- عبد الرحمن عدس، المعلم الفاعل والتدريس الفعال، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠٠٠، ص ٨٢.
- (***) معادلة ستيفن ثامبسون : (Stephen Thompson).

$$n = \frac{N \times p (1 - p)}{[[N - 1 (d^2/z^2)] + p (1 - p)]}$$

حيث إن :

- N = حجم المجتمع ، مجموع الهدر بالمدارس المتوسطة (الصباحية، المسائية، الإسلامية) وتساوي (185) .
- Z = الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة (0.95) وتساوي (1.96) .
- d = نسبة الخطأ وتساوي (0.05) .
- p = نسبة توفر الخاصية والمحايدة وتساوي (0.50) .
- المصدر: لؤي طه ملا حويش وأبي شوكت حميد، تقييم كفاءة الخدمات التعليمية منطقة الدراسة مدينة هيت، مجلة المخطط والتنمية، مركز التخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا، جامعة بغداد، العدد ٢٩، ٢٠١٣، ص ١٠.
- (****) تبين من خلال الدراسة الميدانية إنَّ الذين يعيشون مع احد الوالدين كان السبب الرئيس لها هو وفاة أحد الوالدين، ولم يظهر بسبب الطلاق سوى اربع حالات فقط.

هذه الاستمارة خاصة بالمعلومات عن التلاميذ الراسبين والذين تركوا مقاعد الدراسة في اي صف من صفوف المرحلة الابتدائية للعام الدراسي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠، راجين الاجابة بدقة على ما ورد فيها من أسئلة كونها تهم المجتمع، وما يرد فيها من معلومات تستخدم لأغراض البحث العلمي وليطمئن الجميع على سرية ما يرد فيها من معلومات .

(نشكركم لتعاونكم معنا)

يرجى الاجابة الدقيقة اما بعلامة او حسب ما تقتضي الاجابة .

محل الإقامة : القضاء الناحية اسم الحي او المنطقة

١- عدد افراد الاسرة (من ضمنهم تاركي الدراسة والراسيين) : ذكور اناث

٢- ماهي ملكية السكن؟ ملك ايجار تجاوز غير ذلك

٣- من يرأس الاسرة ؟ الاب الام الأخ الاكبر غيرهم يذكر

٤- ما هي مهنة الاب ؟ عسكري موظف كاسب متقاعد

٥- ماهي مهنة الام ؟ ربة بيت موظفة متقاعدة اخرى تذكر

٦- اذا كانت الام موظفة فهل تعمل في مجال التعليم ؟ نعم كلا

٧- ما هو التحصيل الدراسي للاب : امي دون الابتدائية ابتدائية متوسطة

اعدادية معهد بكالوريوس عليا

٨- ما هو التحصيل الدراسي للام : امي دون الابتدائية ابتدائية متوسطة

اعدادية معهد بكالوريوس عليا

٩- مقدار دخل الاسرة الشهري بالألف دينار : (اقل من ٢٥٠) (٢٥٠ - ٤٩٩) (٥٠٠ فأكثر)